قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة والزبير جاراي في الجنة على ان
قد ورد مثل ذلك في الانصار وفي قريش وفي العرب وهؤلاء هم الذين
قاتلوا عليا وقاتلهم وذلك في احاديث كثيرة منها ما رواه مسلم عن
ابي هريرة والامام احمد والترمذي وابو داود عن ابن عباس واحمد
ايضا وابن حبان عن ابي سعيد انهم قالوا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل مومن بالله واليوم الاخر وما رواه
البخاري ومسلم واحمد والترمذي والنسائي عن البراء انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب الانصار الا مومن
ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه
وما رواه احمد والبخاري في تاريخه وابن حبان عن البراء ايضا
النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الانصار احبه الله ومن ابغض
الانصار ابغضه الله وما رواه البخاري ومسلم واحمد والنسائي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار
واية النفاق بغض الانصار وما رواه احمد وابن حبان والحاكم
عن سهل بن سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احبوا
قريشا فان من احبهم احبه الله وما رواه الطبراني في
الاوسط والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم
كفر فمن احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني
على ان اهل النهروان الذين حاربوا عليا وقاتلوه لم يكفرهم على انهم
ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماهم مارقة وانهم يمرقون من الدين
كما

كما يمرق السهم من الرمية فقد روي عن الحسن انه قال لما قتل علي
الخوارج قالوا اما هؤلاء يا امير المومنين الكفار هم قال من الكفر فروا
قيل فما نقول قال انهم منافقون لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء
يذكرون الله كثيرا قيل فما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا فيها وصموا
وهذا ما ذهب اليه فقهاء اهل السنة حيث قالوا البغاة ليسوا بكفرة
ولا فسقة لكنهم مخطئون فيما يفعلون ويذهبون اليه فاذا
كان الامر كذلك فلا يجوز الطعن في الصحابة بسبب خروجهم
على من طعن فيهم فقد طعن على نفسه ودينه وتولى من الحب الى
فيه انه لا عجب في ذلك لان عائشة علمت من دين الرسول ان
المقتول ظلما لا يدان يقتص من قاتله وهي ظلمت من علي ان
يقتص من القاتلين ولم تقاتله بل علي هو الذي توجه اليها الى
البصرة وقاتلها ولو كانت تريد قتاله لتوجهت اليه الى المدينة
وعلمها الذي ذكره لا يلزمه احد فقد اخرج الترمذي وصححه عن
ابي موسى انه قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله حديث قط
فسئلنا عائشة الا وجدنا عندها علما منه وما رواه الواقدي
عن عمار كذب والذي صح عن عمار خلافه فقد روى البخاري وغيره
عن ابي وائل انه قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم
خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا
والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تتبعون او اياها وما رواه
الواقدي عن امراة من الكوفيات كذب ايضا واما الاية فليست
موضع ما ذكره لان عائشة لم تقاتل احدا من المومنين وانما قاتلتهم

Copyrighted Material
Digitized by Google
University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)